الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٤

أكد أنه لم تتم محاكمة أي جندي حتى الآن

أبي زيد: نأمل في تخطي مشكلة «أبو غريب» وأنا أتحمل المسؤولية

كتب ـ حازم أبو وطفة

اكد الجنرال جون أبي زيد قائد القيادة المركزية الوسطى للقوات الاميركية انه مستاء جدا مما حدث من انتهاكات في سجن ابو غريب مؤكدا ان احدا من الجنود لم يقدم للمحاكمة حتى الآن وأن المحاكمات ستبدأ قريبا.

واضاف ابي زيد في مؤتمر صحفي عقده بقاعدة السيلية عصر امس انه كقائد للقيادة المركزية الوسطى للقوات الاميركية فانه يتقبل ويتحمل المسؤولية عما يحدث في منطقته. واضاف ان طريقة عمل القوات الاميركية تستوجب اتخاذ اجراءات لحماية المساجين مؤكدا ان حل المشكلة التي حدثت في سجن ابو غريب يجب ان يكون في المحكمة وليس في وسائل الاعلام.

وفي اجابة على سؤال حول كيفية تحمله المسؤولية عن هذه الاحداث والانتهاكات في سجن ابو غريب قال الجنرال جون ابي زيد ان التحقيقات فيما حدث مستمرة وان التحقيق يهدف فيما يهدف الى معرفة ما اذا كانت هناك مجموعة معينة من الجنود مارست هذه الافعال وما هي الانظمة المتبعة في السجن والتي خولفت من جراء هذا الفعل واذا تم التحقق من مخالفات معينة في مجالات محددة فان المسؤولية ستقع على الرئيس بوش ووزير الدفاع وعلي وعلى القائد سانشيز وعلى قادة القوات الميدانيين وعلى كافة المسؤولين حتى تصل للاشخاص المخالفين انفسهم وذلك وفقا لنتائج التحقيقات.

وقال الجنرال جون ابي زيد انه في غاية الاحباط مما حدث في سجن ابو غريب وانه يجب التأني في الحكم على الجنود حتى تظهر الصورة واضحة امام المحاكم وحتى تثبت الادانة واشار الى انه محبط ايضا ليس فقط لكونه قائدا للقيادة المركزية وأن جنودا هم من قام بذلك الفعل بل لانه شخص ذو خلفية عربية وهذا ما يزيد شعوره بالاحباط واضاف ابي زيد ان العراق يجب ان توفر الفرصة للولايات المتحدة لتكون جسرا للتواصل مع العالم العربي لتحسين الوضع في العراق.

وعن سؤاله عن علمه بالتقارير التي قدمت لوزارة الدفاع حول الانتهاكات قال ابي زيد ان التوقيت في هذا الموضوع مهم للغاية في بداية يناير تقدم احد الجنود بتقرير يقول فيه انه يعتقد بوجود انتهاكات لحقوق السجناء في سجن ابو غريب واعلمت بالامر وأعلمت مديري مباشرة وفتح تحقيق في هذا الموضوع وبما ان هذا عصر المعلومات فقد انتشر الموضوع بسرعة ولكن يجب حماية الاجراءات القانونية والى ان يتم الانتهاء من التحقيقات وما سينتج عنها من قرارات ونتائج والمعلومات التي تتداولها وسائل الاعلام بشكل غير مدروس وغير منظم قد تؤثر على سير المحاكمة. واي جندي يجب ان يعطى الفرصة للدفاع عن نفسه وان يحاكم محاكمة عادلة ونزيهة ووسائل الاعلام توصلت الى نتائج سريعة حول تورط الجنود على الرغم من عدم اجراء اية محاكمة حتى الآن ولذلك اقول انه

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من السابق لاوانه استخلاص النتائج والحكم الآن على هؤلاء الجنود والمحاكمة ستكون قريبة جدا.

وحول الاجراءات التي اتخذها فور علمه بالتجاوزات قال ابي زيد: لقد اتخذنا اجراءات فورية عندما علمنا بذلك وهناك اكثر من تقرير يتحدث عن انتهاكات حقوق السجناء وقد تضمن التقرير الاول الجنائي اسماء متهمين وقد تم نشره في وسائل الاعلام قبل عدة اشهر وكان هناك تقرير آخر يتحدث عن وحدة خاصة وتم التحري عن الطريقة والاجراءات التي يتم التعامل بها مع السجناء وقد كان التقرير وقتها اوليا الا اننا اتخذنا اجراءات وتدابير وفتحنا تحقيقا في هذا الامر والسؤال هنا هل تحرك النظام العدلي العسكري لحل هذه المشاكل الموجودة في النظام؟ واعتقد اننا يجب ان نجيب بسرعة حول هذا الموضوع حيث ان هذا التقرير ولّد تقارير اخرى يجري العمل فيها الآن في المحاكم كما ان النظام نفسه يجب ان ينظر فيه بالكامل.

وعندما سألت **الوطن** عن الطريقة التي كانت القوات الامريكية تستجوب بها العراقيين والتي كان يعلم بها الجنرال ابي زيد تهرب ابي زيد من السؤال واجاب قائلا: ان الجنود الامريكيين كانوا يعتقلون العراقيين الذين يقومون بأعمال مقاومة ضد القوات الامريكية او قوات التحالف في العراق ويضعونهم في السجن ويتم التعامل معهم بطريقة احترافية ويتم سؤالهم بعض الاسئلة المتعلقة بالوضع الراهن وبالمقاومة ويتم احتجازهم.

وقال الجنرال ابي زيد في رد على سؤال حول رأيه فيما حدث انه لا يمكنه التعليق على ما قاله المتهمون الذين يعملون تحت امرته وانه لا يستطيع ان يطلق الاحكام قبل انتهاء التحقيق وقال انه يستطيع الاعتذار عما حدث في هذا الاطار.

وما حدث يدل على الشفافية والمصداقية التي تتمتع بها القوات الامريكية والكل متفق على انه لا يجوز تعذيب السجناء او اهانتهم ونأمل ان نتجاوز مشكلة ابو غريب.

وقال الجنرال ابي زيد حول مشكلة العراق حاليا والمقاومة هناك ان المشكلة ان هناك فئات معينة من العراقيين تريد المشاركة في السلطة وفي الحياة السياسية ولكن يجب على هؤلاء تقديم انفسهم بطريقة سلمية وليس بالقوة.

واشار الى أن الامن والاستقرار في العراق سيتحققان ولكن هذا الامر يحتاج لوقت ولن يأتي بين يوم وليلة وقال انه يأمل ان يتخطى مشكلة ابو غريب وانه متأكد من ان العدالة ستأخذ مجراها في العراق وان تحسين الوضع يحتاج الى مد ايدي العراقيين لبعضهم البعض حيث انهم شعب ذكي لديه موارد طبيعية كبيرة مشيرا الى ان خطة السيد الابراهيمي ووضع ما بعد تسلم السلطة للعراقيين ستحدد اشياء كثيرة مؤكدا انه يعلم تماما ان القوات الامريكية لا تنوي المكوث في العراق للابد.

وعند سؤاله عن عدد القوات الامريكية في العراق وعن فترة مكوثها هناك قال ابي زيد ان القوات الامريكية عددها ١٤٠ ألفا وأنه لا يعلم متى ستغادر وانه يرحب بالمزيد من القوات الدولية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية